

رفقا بالقوارير | الحديث 561 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

نعم حدثنا قال رحمه الله حدثنا سفيان عن التيمي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وله حاد يقال له انجشه. وكانت ام انس معهم. فقال يا انجشة رويدا بالقوارير - [00:00:01](#)

حدثنا سفيان بن عيينة التيمي من التيمي هذا سليمان ابنه المعتمرة المعتمر لكن هنا سليمان ابن طرخان التيمي ليس تيميا انما حالفهم او نحو ذلك او نزل عندهم فسمي التيمي - [00:00:21](#)

هو ابو المعتمر رحمه الله. وهو من طبقة الطبقة الرابعة في ثلاثة واربعين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان له حاد يقال له انجشه - [00:00:49](#)

وكانت ام انس معهم رويدك بالقوارير رويدك قيل انه منصوب على من صفة اللي محذوف شوق رويدا سوق شوقا رويدا للقوارير رويدك بالقوارير. او على المصدر اروي رويدا رويدا او على الحال رويدا ايسر حال كون سيرك رويدا - [00:01:04](#)

رويدا يا انت شهر رويدك بالقوارير وهو الرفق من من اه ومنه الرائد الذي آآ يذهب ويبحت للكلى والطمأنة لاهله فيبحث برفق وطمأنينة يذهب ويأتي ويتردد في هذا الشيء رويدك بالقوارير - [00:01:42](#)

وهذه اللفظة من الالفاظ اللطيفة في هذا الباب حيث اطلق عليهن القوارير وهذا من التشبيه البليغ التشبيه البليغ محذوف المشبه وذكر المشبه به. ذكر المشبه به فعندك حينما تلك التشبيه له اركان المشبه والمشبه به ولا تشبيه. فلان كالاسد - [00:02:14](#)

زيد مشبه للاسف الكاف تشبيه اذا حدث المشبه او المشبه به كان معناه التشبيه فلان اسد كان ابلغ كان ابلغ واحيانا يسمونه استعارة استعارة. وحذف المشبه ومشبه به وذكر شيء - [00:02:42](#)

من صفات مشبه او من صفات مشبه به تقول رأيت اسدا يحمل سلاحا في هذه الحالة اذا ذكرت المشبه به وحذفت المشبه يسمونه استعارة تصريح انك صرحت بالمشبه به وحذفت المشبه يسمونه تصريحية لكن شو الدليل على - [00:03:10](#)

انه لم يرد الاسد الحيوان لانه قال يحمل سلاحا يحمل سلاحا. نعم مثلا اذا فهذا استعارة تصليحية اذا قلت مثلا رأيت حذفت المشبيين واذا اقبلت مشبه رأيت رجل يجأر في الاعداء - [00:03:33](#)

هذا حذفته ماذا يشبه به ولا لما حذفته وذكرت المشبه به. لكن ذكرت صفة او لازم من لوازم ما هو؟ الزئير. انت ماذا ذكرت صفة من هذا ذكرت صفة من صفاته ولا استعارة مكنية هذي استعارة هذي يعني مما يقوم لكن هي معناها على التشبيه البليغ - [00:03:55](#)

على التشبيه البليغ. وهنا رويدك بالقوارير. لم يذكر اه شيء من هذا انما دلالة المعنى دلالة المعنى تدل على التشبيه وفيه اشارة الى ان القوارير تتكسر تتكسر بادنى شيء فشبه النساء بالقمر لكن وجه التشبيه هنا - [00:04:20](#)

هل هو الخوف عليهن من السقوط مع شدة الحدو لان الحادي حينما يحذو حادي حينما يحذو الابل تسرع وتلتذ بالصوت الحسن فتسرع فاذا اسرعت ربما سقطت المرأة. معلوم سقوط ليس سقوط الرجل - [00:04:48](#)

الرجل ربما اذا سقط يتمالك نفسه لكن سقوط المرأة لا شك انه اشد وقد لا تحسن يعني كيف تصنع في حينما يشد السيل. فلا تملك نشرها فتسقط. فلها قيل المعنى اه - [00:05:11](#)

المراد بذلك حتى لا يسقطن. وتقدمت معنا رواية تقدمت على رواية. انا ذكرت رقم هنا النسخ سبق الحديث سبق معناه عندي رقمي وثلاثة وثلاثين انام حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال كان رجل يسوق بامهات المؤمنين قالوا له انجشه -

[00:05:33](#)

اشتد بالسياقة. فقال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك سوقا بالقوارير. ولدك سوقا القوارير فاشتد في السياق هذا يؤيد التأويل لان فيه تأويلين التأويل الاول ان - [00:05:59](#)

ان المعنى رويدك بالقوارير ان المرأة تتأثر بالصوت الحسن وقد تليه بالصوت الحسن ثقيلة خشية عليهن من ان يتأثرن بهذا الصوت يفتن بهذا الصوت وقيل ان المعنى خشية السقوط ان يسقطنا مع شدة السياقة. شدة السياقة ولعل هذا اظهر آ لان - [00:06:19](#)

ذاك المعنى قد يقال يبعد ان يقول ان يكون هذا واردا اه في ذلك الوقت وان النبي عليه السلام يقره على مثل هذا وان خشعته يفتن بمثل هذا وخاصة معروف اشتد للسياقة واسنادها على شرطهما اشتد في السياقة فهي والقاعدة في مثل هذا انه حينما - [00:06:44](#)

رواية ترجح احد المحتملين او المحتملين وفي الصحيحين عن انس انه كان حاد للنبي حسن الصوت قال النبي لا تكسر القوارير لا تكسر القوانين وهذه ايضا ربما ايضا ترجح قول لا تكسر القوانين - [00:07:04](#)

في مثل هذا من جهة ان سقوطها ليس كسقوط غيرها وان كان من جهة المعنى يؤخذ المعاني الاخرى تؤخذ المعاني الاخرى التي اه فيها الرخم والمرأة وحسن التعامل مع المرأة وان - [00:07:29](#)

المرأة حينما يحسن التعامل معها فانها يعني تكون كالقارورة صاغية لك صريحة تصارحك وترى منها ما يسرك تراها كأنها يعني منكشفة امامك لا تستحي لا يستتر منها شيء قصدي من ما تضمنه كالقارورة آ - [00:07:49](#)

صافية التي يرى ما بداخلها حينما يحسن التعامل معها فانه يعني يطمئن اليها او تطمئن اليه كذلك ايضا اه ربما في اشارة الى ان حسن التعامل قول الحسن مما يطيب نفسها وانها تتأثر بين ذلك - [00:08:09](#)

وان تأثرها قد لا ينشعب مثل مثل القارورة اذا انكسرت فانها لا تشع مع ان القارورة في اللغة ليست خاصة الزجاج يعني الزجاج يطلق على القبر ويطلق تطلق القارورة على كل شيء يقر فيه شيء - [00:08:29](#)

كل شيء يضطر في شيء قال فيسمى قارورة يسمى قارورة ومن ذلك ايضا ما كان من زجاج يسمى قارورة نعم - [00:08:45](#)